الصباح الدولية
AL-SABAH

www.alsabahpress.com Alsabah Media | No. 4376 | الإثنين | 23 صفر 1444 هـ | 19 سبتمبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

لندن تتحول لقلعة محصنة.. وضع أكبر خطة حماية منذ الحرب العالمية الثانية

سيشكل اليوم الاثنين تحديا أمنيا استثنائيا للعاصمة البريطانية لندن يتمثل بجنازة الملكة إليزابيث الثانية. ومن أجل تلك المناسبة وضعت بريطانيا خطة وصفت بأكبر عملية لضبط الأمن والحماية في تاريخ المملكة منذ الحرب العالمية الثانية.

إذ ستشهد المملكة المتحدة جنازة دولة هي الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، تحديدا منذ جنازة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل العام 1965.

وبحسب صحيفة «واشنطن بوست»، فإنه تمت استشارة ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية قبل وفاتها بشأن جميع الترتيبات إلا الشق الأمني منها على ما يبدو.

ويرجح الأمن البريطاني أن تشهد البلاد أكبر عملية لضبط الأمن والحماية في تاريخ المملكة منذ ستة عقود مع توقعات رسمية بحضور مئات الضيوف من أكثر من مئتي دولة، ناهيك عن ملايين الأشخاص ينتظر أن تغص بهم شوارع لندن.

وأمام هذه التوقعات وحساسيتها تحاول الشرطة تحقيق توازن بين السلامة والأمن والمراسم لإنجاح فعاليات الجنازة.

تحضيرات أمنية استعداداً للوداع الأخير للملكة

ويوم غد الاثنين وهو اليوم المنتظر سيتمركز القناصة على أسطح منازل في لندن فيما ستحوم طائرات مسيرة في سماء المنطقة، كما سيشارك عشرة آلاف ضابط شرطة بالزي الرسمي فضلا عن آلاف الضباط بملابس مدنية بين الحشود.

ومنذ أيام تمشط الشرطة عبر دورياتها والكلاب المدربة المناطق الرئيسية بعد استدعاء كافة عناصرها للمساعدة.

كما يشار إلى أن أفراد الشرطة جاؤوا من كل ركن من أركان البلاد للمساعدة.

من سلاح الفرسان الويلزي، إلى سلاح الجو الملكي، وسيكون هناك أكثر من 2500 من الأفراد العسكريين النظاميين على أهبة الاستعداد للتدخل في أي لحظة.

كما يقوم مسؤولون من وكالات الاستخبارات البريطانية المحلية والأجنبية، MI5 وMI6، بمراجعة التهديدات الإرهابية كجزء من الفريق الأمني الهائل الذي يعمل في الجنازة.

إضافة إلى أن مشاركة الرؤساء ورؤساء الوزراء والملوك والملكات في الجنازة تزيد من المخاطر، مما يستدعي تشديد الأمن بشكل ملحوظ.

وتم تأكيد حضور حوالي عشرين من الملوك والملكات والأمراء والأميرات، من أماكن تشمل إسبانيا وهولندا وبلجيكا والنرويج والدنمارك والسويد. كما سيحضر الملك توبو ملك تونغا، وكذلك الملك جيغمي ملك بوتان، ويانغ دي بيرتوان، وملك ماليزيا، وسلطان بروناي، وسلطان عمان.

كما سيحضر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والرئيس البرازيلي جايير بولسونارو، والرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير. وكذلك رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أرديرن، ورئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز، ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو.

وسيحضر الجنازة أيضاً رؤساء الحكومات البريطانية السابقون، ورئيسة الحكومة الحالية ليز تراس.

وليس من المتوقع أن يحضر الجنازة أي من صغار العائلة المالكة، بما في ذلك أبناء ولي العرش الأمير ويليام أو أبناء الأمير هاري، وأبناء زارا فيليبس حفيدة الملكة، نظراً لصغر سنهم.

وقد يستثني الأمير جورج لاسيما أن وليام والأميرة كيت «يفكران في اصطحاب جورج البالغ من العمر تسع سنوات إلى جنازة الملكة» بعد أن حث كبار مساعدي القصر على هذه الخطوة، قائلين إن تواجد الرجل الثاني في خط العرش سيرسل رسالة رمزية قوية ويطمئن الأمة.

تحذيرات من انفلات أمني يؤدي إلى فوضى في لبنان

مجندون لبنانيون

بيروت – «وكالات» : حذر مصدر نيابي لبناني في تكتل نواب «التغيير» من انفلات أمني يؤدي إلى فوضى قد تكون القوى الأمنية اللبنانية غير قادرة على ضبطها.

وقال المصدر، لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية في عددها الصادر أمس الأحد، إن «البنك الدولي طلب من عدد من الخبراء قبل فترة دراسة عن السيناريو الأسوأ الذي قد يشهده لبنان في حال تواصل الانهيار، وقد تم وضع 3 سيناريوهات، الأول تجاوزناه منذ عامين، والثاني بلغناه منذ نحو 6 أشهر».

وأضاف أن «السيناريو الثالث، وهو أسوأ السيناريوهات التي نخشاها ، فيقول بفلتان أمني كبير قد ينطلق من مدينة طرابلس ويمتد إلى المخيمات الفلسطينية على أن يطال كل المناطق، فتعجز القوى الأمنية عن ضبطه وإلقاء القبض على المطلوبين، خصوصاً في ظل الأوضاع المعيشية السيئة جداً التي يرزح تحتها العناصر الأمنيون».

ويشير المصدر إلى أن نواب «التغيير» في جولتهم على القوى السياسية ضمن إطار شرح مبادرتهم الرئاسية «نبهوا القيادات السياسية من هذا السيناريو بحيث نكون بصدد أمن ذاتي وزعماء أحياء».

وأضاف المصدر أن «السبيل الوحيد لمنع الوصول إلى هذه المرحلة من الانهيار المسارعة لانتخاب رئيس وتشكيل حكومة وإقرار خطة التعافي وتوقيع اتفاق مع صندوق النقد وبخلاف ذلك نكون نتجه إلى الفوضى».

العراق : عملية أمنية جنوب سامراء

الجيش العراقي

«وكالات» : أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق، أمس الأحد، انطلاق عملية أمنية مشتركة جنوب سامراء بمحافظة صلاح الدين.

وقالت الهيئة، في بيان صحفي أمس نشرته وكالة الأنباء العراقية (واع)، إنّ «قوة مشتركة من الجيش وشرطة الطوارئ وبمشاركة اللواء 43 التابع لعمليات صلاح الدين في الحشد الشعبي، انطلقت بعملية لتفتيش مناطق الحضيرة الشرقية والغربية جنوب سامراء المقدسة».

وأضافت أن «هذه العملية تأتي ضمن الخطط الموضوعة لتأمين طرق زائري الإمامين العسكريين وإدامة الجهد الأمني والعملياتي ولمنع أي خرق أمني للمجاميع الإرهابية لاستهداف الزائرين».

الاتفاق على تعجيل إجراء الانتخابات الموريتانية

موريتانية تدلي بصوتها في انتخابات عام 2013

«وكالات» : أعلنت وزارة الداخلية الموريتانية، الاتفاق مع الأحزاب السياسية على التعجيل بالانتخابات التشريعية والبلدية والجهوية عن موعدها المقرر أصلاً في سبتمبر العام المقبل،لتجري في الفترة ما بين فبراير وأبريل 2023.

وجاء في بيان للوزارة أصدرته مساء السبت، أنه تقرر في ختام مشاورات بين الوزارة والأحزاب التوافق على مقترح تقدم به وزير الداخلية، مكن من تجاوز كافة الخلافات بين الأطراف المعنية، وشمل اعتماد الاقتراع بالنسبية في الانتخابات البلدية والجهوية، والإبقاء على الاقتراع بالنسبية في الانتخابات التشريعية، والإبقاء على اللائحة الوطنية، وإعادة تقسيم العاصمة نواكشوط إلى ثلاث دوائر انتخابية، وتحديد الآجال الانتخابية، وإعادة تشكيل اللجنة المستقلة للانتخابات، والموافقة المبدئية على المساهمة في تمويل جزء من الحملات الانتخابية.

وتنص المقترحات على تنصيب اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات قبل 31 أكتوبر المقبل، وتكليفها بتحديد الآجال الانتخابية، بالتشاور مع الحكومة والأحزاب السياسية بهذا الخصوص.

بيلوسي تدين هجمات أذربيجان وتبكي ضحايا «إبادة الأرمن»

دانت رئيسة مجلس النواب الأمريكي، نانسي بيلوسي، بشدة أمس الأحد ما وصفتها بالهجمات الحدودية «غير المشروعة» التي شنتها أذربيجان على أرمينيا، واستغلت زيارتها للحليف العسكري لروسيا للتعهد بدعم أمريكي لسيادة أرمينيا.

وأشارت بيلوسي خلال حديث في يريفان إلى أن زيارتها تكتسب أهمية خاصة في أعقاب «الهجمات غير المشروعة والمميتة التي شنتها أذربيجان على الأراضي الأرمينية»، والتي قادت إلى اشتباكات حدودية أودت بحياة أكثر من مئتي شخص.

وقالت بيلوسي «ندين تلك الهجمات بشدة... الأذريون هم من بدأوا هذا ولا بد من اعتراف بذلك». وذكرت أن من الواضح أن القتال الحدودي اندلع نتيجة الهجمات الأذرية على أرمينيا، وأنه ينبغي توضيح التسلسل الزمني للصراع.

وأشارت بيلوسي إلى أن الولايات المتحدة تنصت لأرمينيا فيما يتعلق باحتياجاتها الدفاعية، مضيفة أن واشنطن تريد مساعدة أرمينيا ودعمها فيما وصفته بأنه صراع عالمي بين الديمقراطية والاستبداد.

وعبر مسؤول أرميني كبير الأسبوع الماضي عن استيائه من رد تحالف عسكري تقوده روسيا على طلب يريفان المساعدة. وطلبت أرمينيا من منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا التدخل، لكنها أرسلت فقط فريقا لتقصي الحقائق.

ونقلت وكالة أنباء إنترفاكس للأنباء عن رئيس البرلمان، ألين سيمونيان، قوله للتلفزيون الوطني «إننا مستاؤون جدا بالطبع»، وشبّه منظمة معاهدة الأمن الجماعي بمسدس لا يطلق الرصاص.

وقالت بيلوسي إنه من اللافت للانتباه أن أرمينيا أصيبت بخيبة أمل من طريقة استجابة التحالف الذي تقوده روسيا.

بيلوسي زارت النصب التذكاري لإبادة الأرمن، حيث شوهدت وهي تذرف الدموع وتضع باقة من الورد.

ووصل وفد الكونغرس السبت إلى أرمينيا، حيث صمد وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أيام بعد اندلاع اشتباكات مع أذربيجان المجاورة، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 200 جندي من الجانبين.

وانتقدت أذربيجان أمس الأحد رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي التي اتهمت باكو بإشعال فتيل نزاع حدودي مع أرمينيا، وقالت إن التصريحات «المجحفة التي لا أساس لها» تمثل صفعة خطيرة لجهود السلام.

وقالت وزارة الخارجية الأذرية في بيان إن «الاتهامات المجحفة التي لا أساس لها التي وجهتها بيلوسي لأذربيجان غير مقبولة... ومعروف أن بيلوسي سياسية مؤيدة للأرمينيين».

وأضافت أن التصريحات «صفعة خطيرة لجهود تطبيع العلاقات بين أرمينيا وأذربيجان»، ووصفتها بأنها «دعاية أرمينية».

ودخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ مساء الأربعاء بعد يومين من الاشتباكات العنيفة التي تعد الأضخم منذ ما يقرب من عامين.

تبادلت أرمينيا وأذربيجان الاتهامات بشأن الاشتباكات، حيث اتهمت السلطات الأرمينية باكو بالعدوان غير المبرر، فيما قال المسؤولون الأذريون إن بلادهم كانت ترد على الهجمات الأرمينية.

وقال باشينيان إن ما لا يقل عن 135 جنديا أرمنيا قتلوا في الاشتباكات. وأعلنت وزارة الدفاع الأذرية الجمعة مقتل 77 جنديا.

وتخوض الدولتان السوفيتيتان السابقتان صراعا منذ عقود حول إقليم ناغورنو كاراباخ، وهو جزء من أذربيجان لكنه يخضع لسيطرة القوات العرقية الأرمينية المدعومة من أرمينيا منذ انتهاء الحرب الانفصالية هناك عام 1994.

بيلوسي مع نظيرها الأرمني